



منظمة المدن العربية
المعهد العربي لإنماء المدن

السياسات والاستراتيجيات الإسكانية لمدينة أبوظبي

أ. نجاة علي الذيباني — م. عصام سعيد سيد صالح

المصدر

ندوة التنمية الحضرية بين النظرية والتجارب العملية
٢٤ - ٢٦ مايو ٢٠١٠م، مدينة مراكش / المملكة المغربية
سجل البحوث و أوراق العمل

جميع الحقوق محفوظة للمعهد العربي لإنماء المدن

السياسات والاستراتيجيات الإسكانية لمدينة أبوظبي

أ. نجاهة علي الذبياني – م. عصام سعيد سيد صالح
بلدية مدينة أبوظبي – دولة الإمارات العربية المتحدة

ملخص :

المدينة العربية تأثرت بمؤثرات عديدة مرهونة بالزمان والمكان ويمكننا السعى بموضوعية مجردة للاستناد الى بعض ملامحها من خلال مفهوم الاسكان لقد اثبتت البيئة العمرانية علاقتها الازلية مع المتغيرات والثوابت والاهم من ذلك هو الاثبات المحدد لتلك العلاقة من خلال تاصيل مفهوم الاسكان فى المدينة المعاصرة بالتحديد.

تعدد أنماط التخطيط العمراني في اماره ابوظبى ما هو إلا استجابة لمتغيرات البيئة الاقتصادية والسياسية مع تأكيد الثوابت الحضارية التي تشكل في مجملها الإطار العام للمدينة اما البيئة العمرانية والسكنية فهي التعبير المتغير.

إن قضية الإسكان تشكل عاملا هاما فى سبيل البحث عن هوية المدينة (ابوظبى) المعاصرة عكف المهتمون بقضايا التخطيط لاستنباط اسسها ورموزها ثم جاءت محاولات لبعثها وتطويرها لكننا لا نستطيع ان نضع ايدينا على الاسس والرموز البيئية الا اذا واجهنا مجموعه من الاسئلة التي تشكل فى مجملها علامات استفهام جمة حول قضية الاسكان فى المدينة المعاصرة.

تطور الإسكان في مجالات مختلفة، فهو نابع من ادراكنا بوجود تجانس طبيعى داخل الاطار فهو وحدة مميزة وهو قابل لان يستغل لخلق توازن فى التخطيط اذن فهو يقوم على احترام وابرار هوية المنطقة وتلبية احتياجاتها مما يجعل مفهوم الإسكان مفهوما إنسانيا بعكس السياسة الاسكانية (عالمية الطراز) التي تسعى لغزو بقاع الأرض دون أن تأبه بروح هذه البقاع فتعمل على توحيد البيئة الثقافية فى المناطق الاخرى ولكن رغم هذا يجب التاكيد على فلسفة الاسكان التي تعى الجوانب التحررية الواضحة فى حركات العمارة والتخطيط الحديث وانها لا ترفض تيار الحداثة او تقاومه فاذا كان هناك من يتصور خلافا لما ذهبنا اليه فلا بد له من محاولة تاكيد التجانس والتنوع الطبيعى المنشود من خلال مفهوم ايجابى للاسكان فى المدينة العربية عموما وفى مدينة ابوظبى خصوصا.